

تفسير ابن كثير

وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ^ج وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا

وقوله : (والله ما في السماوات وما في الأرض) أي : الجميع ملكه وعبيده وخلقه ، وهو

المتصرف في جميع ذلك ، لا راد لما قضى ، ولا معقب لما حكم ، ولا يسأل عما يفعل

، لعظمته وقدرته وعدله وحكمته ولطفه ورحمته . وقوله : (وكان الله بكل شيء محيطا)

أي : علمه نافذ في جميع ذلك ، لا تخفى عليه خافية من عباده ، ولا يعزب عن علمه

مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ، ولا تخفى

عليه ذرة لما تراءى للناظرين وما توارى .